الثلاثاء ٢ /تموز /٢٠٢٤

ميلوني: شيطنة اليمين المتطرف لم تعد مجدية؛ الانتخابات التشريعية مأساة فرنسية.. صحف تندب حظ البلاد؛ التايمز: الغرب لم يفهم بعد ما الذي يحدث.. الناخبون هم المشكلة! العرب: التحريض على السوريين يقود إلى هجمات انتقام واسعة في تركيا.. موقف حكومي مرتبك! باقري كني: أي خطأ لإسرائيل في لبنان سيخلق ظروفاً جديدة على المستوى الإقليمي في غير صالحها؛ أولمرت: إذا اندلعت حرب شاملة مع حزب الله ستعاني إسرائيل من ألم لم تشهده؛ هل ستقصف صواريخ ومُسيّرات محور المُقاومة القواعد الأمريكيّة في أوروبا والبداية قبرص.. وما وراء إعلان حالة التَّأهُّب القُصوى فيها؟ تايمز أوف إسرائيل: الجيش الإسرائيلي أمام خيارين لتجنيد "الحريديم"؛ أفيغدور ليبرمان: إسرائيل بقيادة نتنياهو سفينة بلا قبطان.. وعلينا ضرب "رأس الحيّة" إيران! أكاديمي فرنسي يشرح حملة التضليل الإسرائيلية! ضابط بريطاني: قواتنا غير جاهزة لأي صراع مسلح! محللان أمريكيان: المصالح الأمريكية والغربية الكبرى في مرمى أسلحة روسيا المضادة للفضاء! التهديد الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية؛ أكسيوس: مرشحو الكونغرس الديمقراطيون ينأون بأنفسهم عن بايدن بعد فشله في المناظرة؛ نيويورك تايمز: هذا كله ليس خطأ جو بايدن؛ عائلة بايدن تشير إلى المسؤولين عن فشله في مناظرته مع ترامب..؟!!

الموضوع الرئيس: ميلوني: شيطنة اليمين المتطرف لم تعد مجدية... الانتخابات التشريعية مأساة فرنسية.. صحف تندب حظ البلاد... التايمز: الغرب لم يفهم بعد ما الذي يحدث.. الناخبون هم المشكلة..؟!!

أعلنت رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجا ميلوني، غداة صدور نتائج الانتخابات وتصدر حزب التجمع الوطني اليميني في فرنسا وحلفائه نتائج الدورة الأولى أن **"شيطنة اليمين المتطرف لم تعد مجدية".** وقالت ميلوني إن **"المحاولة المستمرة لشيطنة الأشخاص الذين لا يصوتون لليسار هي فخ يقل عدد الناس الذين يقعون فيه". وأضافت: "أرسل تحياتي إلى حزب التجمع الوطني وحلفائه على النتائج التي أحرزوها في الجولة الأولى"، نقلت فراس برس.**

ووصفت صحف عالمية نتائج انتخابات التشريعية الفرنسية، بالقول: "زلزال"، "سقوط مدوخ" "خوف"؛ أما عنوان لوفيغارو، فكان: التشريعية مأساة فرنسية، في حين رأت لوتان السويسرية أن الديمقراطية الفرنسية تتحدث وهي مخيفة. وقالت لوفيغارو في افتتاحية بقلم ألكسيس بريزيه، إن فرنسا تجد نفسها في مواجهة منظور مزدوج بين المغامرة السياسية والانسداد المؤسسي، في وضع لا يمكن وصفه إلا بكلمة واحدة هي الكارثة بما في الكلمة من معنى. ورأى الكاتب أن الرئيس ماكرون كان لديه كل شيء تقريبا: ٣ سنوات من الحكم كرئيس يحكم بأغلبية نسبية ولكنها أغلبية على أية حال، وحزب في حالة جيدة، وقاعدة انتخابية ضيقة ولكنها قوية بشكل مدهش، وصورة شخصية متضررة ولكنها بسلطة لا جدال فيها.

أما الآن فقد خسر كل شيء، فقد أراد توحيد الكتلة المركزية وتقسيم اليسار، وعزل حزب التجمع الوطني، وقد ثبت خطأ كل حساباته، بعد أن كان رهانه في الأساس هو أن الفرنسيين من انتخابات إلى أخرى سوف يغيرون رأيهم، ولكنهم واصلوا إصرارهم، بل إن المستوى الذي وصلت إليه جبهة اليسار أضاف لمسة مثيرة للقلق الشديد إلى اللوحة. وزعم رئيس الدولة أنه بقراره "يقطع الطريق على التطرف"، فإذا التطرف أعلى من أي وقت مضى، وهكذا تجد فرنسا نفسها في مواجهة منظور مزدوج من المغامرة السياسية والانسداد المؤسسي.

وأرجع الكاتب ما اعتبره "كارثة" إلى ٣ عناصر: تلك الخفة التي لا يمكن فهمها لرجل خاطر بسبب الحقد النرجسي بإغراق بلاده في الفوضى؛ وذلك المنطق المجنون لاستراتيجية المركز الفائق الذي ادعى القضاء على اليمين واليسار؛ ثم هذا السخط الناجم عن الضيق الديمقراطي الذي تغذى لسنوات عديدة على نفاقنا وإهمالنا للهجرة وانعدام الأمن والديون والعجز، وأزمات الخدمة العامة وتراجع التصنيع، وما إلى ذلك.

ورغم كل هذا، أشارت الصحيفة إلى أن الوقت سيكون حاسما في هذه الانتخابات التي تتم على جولتين، مشيرة إلى الاستقطاب بين اليمين المتطرف وجبهة اليسار، موضحة أن برنامج التجمع الوطني مثير للقلق في كثير من النواحي، ولكن معاداة السامية واليسار الإسلامي والكراهية الطبقية والهستيريا المالية على اليسار مخيفة أيضا. وختم كاتب الافتتاحية بمقولة المفكر ريموند آرون "أن الاختيار في السياسة ليس بين الخير والشر، بل بين المفضل والمكروه".

أما صحيفة لوتان السويسرية فقد أوضحت في افتتاحية قاتمة - حسب وصف ليبراسيون- أن "الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية في فرنسا تنتهي تحت أنظار جيرانها الأوروبيين الخائفين. ولن تشهد سويسرا أبدا الفوضى الفرنسية، ونظامها السياسي وثقافتها يحميانها من هذه الفوضى المروعة لأن تقاسم السلطة والتسوية تفرض في نهاية المطاف الاعتدال في الأفكار". وإذا كانت

فرنسا منارة سياسية أرست مبادئ جمهورية تضع العالمية على رأس قيمها ـكما تقول لوتانـ فإن رؤية فرنسا تبتعد عن هذه المبادئ تعني البدء في الشك في إمكانية وجود مجتمع إنساني.

وهكذا تأتي الديمقراطية بما يخشاه بعض الديمقراطيين؛ إذ إن التجمع الوطني رغم تلميعه، يبقى حزبا يمينيا متطرفا، يستمد جذوره من المؤسسين ذوي الأيديولوجية الإنكارية والفصل العنصري والفاشية الجديدة والعنصرية، وليست التصريحات الأخيرة لزعيمه جوردان باردیلا باستبعاد الفرنسيين مزدوجي الجنسية من مناصب معينة، سوى مثال على ذلك. وختمت الصحيفة بأن من هم خارج فرنسا، لا يسعهم إلا محاولة فهم واحترام نتائج صناديق الاقتراع، على أمل أن تفتح الأزمة بابا جديدا يكون بداية مشروع لقاء غير مبني على الفشل والغضب، لتعود فرنسا منارة في أوروبا التي تحتاج إليها بشدة.

من جهتها، استعرضت **ليبراسيون** مقالا لمراسلة مجلة **إيكونوميست** البريطانية، في باريس **صوفي بيدر، مشيرة إلى العنوان: الزلزال السياسي في فرنسا، بعد الإعلان عن الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية**، وإلى "التقدم الهائل" لحزب الجبهة الوطنية وحلفائه، و"مساء الخير" للجبهة الشعبية الجديدة، وشددت على "التصويت الساحق والمؤلم لوسطيي ماكرون"، **وتوقعت** أن **"تتجه فرنسا نحو فترة من عدم اليقين العميق وعدم الاستقرار السياسي".**

واستعرضت ليبراسيون أيضاً ما كتبه المعلق ألدو كازولو في صحيفة **كوريري ديلا سيرا** الإيطالية من أن **"الطوق الصحي المناهض للوبان قد انهار، بعد أن أبقى التجمع الوطني خارج السلطة وخارج النظام على مدى عقود، ولكن تصويت يوم الأحد "يمثل على اليمين، الانتقال من ورثة ديغول إلى ورثة فيشي".**

وعلى موقع صحيفة **نيويورك تايمز**، حسب **ليبراسيون**، أشار **روجر كوهين** إلى **"الانتكاسة الخطيرة" لماكرون الذي عانت حركته الوسطية التي كانت مهيمنة ذات يوم من هزيمة خطيرة، وتنتظره ٣ سنوات صعبة".** ورأى رئيس مكتب **نيويورك تايمز** في باريس، أن **ماكرون "سيُذكر في التاريخ باعتباره الرئيس الذي سمح لليمين المتطرف بالوصول إلى أعلى المناصب في الدولة"**، مشيرا إلى أن **التصويت كان بمثابة استفتاء على ماكرون الذي أسس حركة على شاكلته وقلب السياسة الفرنسية رأسا على عقب.**

وبعد إعلان النتائج، ذكر موقع **بوليتيكو** كيف **"صدم الرئيس الفرنسي الأمة وحلفاء فرنسا الدوليين عندما دعا إلى التصويت قبل أسابيع قليلة من دورة الألعاب الأولمبية، وبعد هزيمة مذلة في الانتخابات الأوروبية، حسب ليبراسيون.** وخلصت صحيفة **لاليبر بلجيك** إلى أن **ماكرون الذي فجّر**

المشهد السياسي عام ٢٠١٧، فجّر ما تبقى منه بالديناميت، فقد أراد أن يأخذ حزبَي اليمين واليسار على حين غرة ولكنه كان مخطئا تماما.

ونشرت صحيفة **التايمز** البريطانية مقالا كتبه **ماثيو سيد، بعنوان**: **الغرب لم يفهم بعد ما الذي يحدث، الناخبون هم المشكلة. وأوضح أن أجراس الإنذار تدق في كل مكان في الغرب؛** يمكنك سماعها في مهزلة الانتخابات التي تجري في المملكة المتحدة، والتحول نحو اليمين الذي يوشك أن يضرب الجمهورية الفرنسية الخامسة، والمحاكاة الساخرة لمناظرة قُدم فيها شخص مريض بالكذب وآخر يعاني على ما يبدو من تدهور إدراكي ومعرفي كمرشحين رئيسيين **يتنافسان على منصب زعيم "أقوى دولة على وجه الأرض".**

ويضيف: حتى الآن يُخشى من أن الغرب لم يتمكن من اكتشاف الأخطاء التي تحدث ولماذا، موضحا أن الأمر لا علاقة له بالقادة اليائسين، أو التدخل الروسي، أو الضرائب، أو العضوية في كتلة تجارية معينة، **بل "المشكلة هي في الناخب الغربي". ويدعو الكاتب** إلى النظر بإيجاز إلى ما يتفق عليه معظم الناس على أنه أعراض الانحلال السياسي:

أولا، المديونية العامة المرتفعة؛ ١٠٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة، و١١٥ في المائة في فرنسا، و١٢٠ في المائة في الولايات المتحدة؛ **تذكر بما كان الوضع عليه إبان نهاية الحرب العالمية الثانية؛ ثانيا**، عدم قدرة الدول على البناء، سواء كان بناء منازل أو طرق أو سكك حديدية أو شبكات كهرباء، ثم الإدمان على توظيف المهاجرين بأجور منخفضة، وكذلك الفشل الذريع ـ وخاصة في أوروبا ـ **في الإنفاق بحكمة على الدفاع.**

ويقول الكاتب، لو كنت رئيسا للوزراء، لكنت أوقفت المنتفعين الذين يخدعون نظام الضمان الاجتماعي، والجيش المستأجر في الدولة الإدارية، وكبار السن من استخدام التصويت لتزوير النظام، والأثرياء من العبث الضريبي. ويضيف: لكن الحقيقة المدمرة، هي أن كتلة كبيرة من الناخبين لن يعجبها بل ليست مستعدة لسماع ذلك، إنهم مرتاحون للغاية لفكرة الوهم بشأن استحقاقاتهم، ويتظاهرون بأن المشكلة تكمن في الجميع، فالسياسيون ومن يسعون للحكم في الغرب لا يجرؤون إلا على اجترار نسخ مختلفة من الخيال الذي يرغب الناخبون في سماعه، ولا يجرؤون أبدا على قول الحقيقة كاملة.

أخبار عن سورية:

العرب: التحريض على السوريين يقود إلى هجمات انتقام واسعة في تركيا.. موقف حكومي مرتبك..؟!!

أوقفت الشرطة التركية، الاثنين، العشرات من الأتراك بعد أعمال انتقام واسعة استهدفت السوريين في مدينة قيصري وسط الأناضول، ما اعتبره متابعون للشأن التركي نتيجة متوقعة للتحريض السياسي الذي طال السوريين خلال المناسبات الانتخابية الماضية. وخلق التحريض السياسي على السوريين وتحميلهم مسؤولية الأزمة الاقتصادية في تركيا مناخا يتسم بالكراهية ضدهم والاستعداد لتصديق أيّ اتهامات أو إشاعات تتعلق بهم والرد عليها بالعنف حتى لو كانت غير قابلة للتصديق. وانطلقت الهجمات على السوريين في مدينة قيصري بعد اتهام لأحد السوريين بالتحرش. وسعت الحكومة التركية لتهدئة الغضب بالقول إن الفتاة التي تم التحرش بها سورية وكأن من المسموح أن ينتهك السوريون حقوق بعضهم البعض. لكن التبرير الحكومي لم يوقف عمليات الانتقام. واتسم الموقف الحكومي الرسمي بالارتباك، وبدا أقرب إلى التغطية على الهجمات بدل أن يكون تدخلا حازما لحماية ممتلكات السوريين.

وأدان أردوغان موجة العنف الأخيرة ضد اللاجئين السوريين في تركيا. وعمل أردوغان على استثمار الأحداث سياسيا وتحميل المسؤولية للمعارضة. وقال "الخطاب المسموم للمعارضة أحد أسباب الأحداث المحزنة التي تسببت بها مجموعة صغيرة في (ولاية) قيصري الأحد". وبحسب استطلاعات الرأي، فإن أغلبية تصل إلى ٧٠ في المئة من اللاجئين السوريين ترغب بمغادرة تركيا؛ إلا أنهم بين فكي الرحى، لا يجدون مكانا يؤويهم في بلادهم، كما لا يجدون سبيلا للرحيل إلى بلد آخر.

باقري كني: أي خطأ لإسرائيل في لبنان سيخلق ظروفاً جديدة على المستوى الإقليمي في غير صالحها... أولمرت: إذا اندلعت حرب شاملة مع حزب الله ستعاني إسرائيل من ألم لم تشهده... هل ستقصف صواريخ ومُسيّرات محور المُقاومة القواعد الأمريكيّة في أوروبا والبداية قبرص.. وما وراء إعلان حالة التَّأهُّب القُصوى فيها..؟!!

قال وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني، إن أي خطأ جديد لإسرائيل في لبنان سيخلق ظروفا جديدة على المستوى الإقليمي ليست لصالح تل أبيب. وأضاف علي باقري كني خلال محادثة هاتفية مع نظيره التركي هاكان فيدان، **أن إسرائيل لن تتمكن من تعويض فشلها الاستراتيجي بالقتل والإجرام، نقلت وكالة إرنا.**

وذكرت صحيفة **بيلد** الألمانية، أمس، **نقلا عن مصادر، أن إسرائيل قد تشن عملية عسكرية ضد حزب الله بجنوب لبنان في النصف الثاني من شهر يوليو الجاري. وبحسب الصحيفة،** أشار دبلوماسيون غربيون إلى أن العملية العسكرية في جنوب لبنان قد تبدأ **"في الأسبوع الثالث أو الرابع من تموز الجاري".**

وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إيهود أولمرت، **على أن اندلاع حرب شاملة مع حزب الله ستكون فكرة سيئة لأن "إسرائيل ستعاني من ألم لم تشهده في تاريخها"**. وقال في حديث **لشبكة CNN** الأمريكية: "إذا اندلعت حرب شاملة في الشمال من المرجح أن يختفي لبنان، سيكون هناك دمار شامل، لدينا القدرة على القيام بذلك **لكن في الوقت نفسه إذا استخدم حزب الله كل القوة، وهو سيستخدمها، ستعاني إسرائيل من ألم أكبر من أي وقت مضى في تاريخ مواجهاتنا مع الدول العربية**.. بمعنى آخر؛ ليس هناك مصلحة لإسرائيل وليس هناك مصلحة لحزب الله في الدخول في حرب شاملة، **يمكننا التوصل إلى اتفاق**، فذلك يتطلب الحكمة والصبر والمثابرة وضبط النفس"، مشيرا إلى أن **"كلا الجانبين لا يملكان الكثير منها في الوقت الحالي لذا فهذه مشكلة"**.

ورأى عبد الباري عطوان في رأي اليوم، أنه عندما تُعلن القيادة العسكريّة الأمريكيّة العُليا وضع جميع قواعدها في مُختلف انحاء أوروبا في حال تأهُّبٍ قُصوى وتمنع جُنودها من الخُروج منها بالملابس العسكريّة، **فهذا يعني أنّ هُناك معلومات مُؤكّدة مُوثّقة عن عمليّاتٍ هُجوميّةٍ وشيكةٍ بصدد استهدافها ومن فيها من جُنودٍ ومُنشآت**. ورأى أنّ **هُناك ثلاث جهات يُحتمل أن تقف خلف أيّ تهديد مُحتمل للقوّات الأمريكيّة في أوروبا: الأولى**، كتائب شرق أوسطيّة، ومن محور المُقاومة على وجه الخُصوص، أو المُتعاطفين معه، بشكلٍ مُباشر أو غير مُباشر؛ **الثانية**، عناصر تابعة لداعش، كرّرت عمليّات هُجوميّة مُماثلة في أكثر من دولة أوروبيّة، وخاصَّةً فرنسا وبريطانيا؛ **الثالثة**، جماعات غير تابعة للدّولة الروسيّة بشَكلٍ مُباشر ولكنّها تتحرّك بإيعازٍ من جهاتٍ استخباريّة روسيّة كنوعٍ من التّمهيد أو التّسخين للمُواجهة الروسيّة- الأمريكيّة الكُبرى **بسبب** اقتراب المرحلة التّالية للحرب الأوكرانيّة حيث من المُتوقّع أنْ تكون القواعد الأمريكيّة في القارّة الأوروبيّة نُقطة انطلاقٍ للهُجوم الغربيّ على العُمُق الروسي.

ولفت عطوان إلى ثلاثة تطوّرات مُهمّة يُمكن رصدها في المنطقة ظهرت إرهاصاتها بوضوحٍ في الأيّام القليلة الماضية وتُشكّل فألًا مُرعبًا لإسرائيل وأمريكا معًا:

الأوّل، إعلان المتحدّث باسم القوات المسلحة اليمنيّة عن امتلاك بلاده وجيشها زوارق مُسيّرة تحمل اسم "طوفان المدمر" قادرة على تدمير السّفن العسكريّة وحاملات الطّائرات الأمريكيّة في البُحور الثّلاث الأحمر والعربي والمتوسط، إلى جانب المحيط الهندي؛ الثاني، إعلان نصر الله في خطابه الأخير **بأنّ رد محور المُقاومة على أيّ هُجوم إسرائيلي سيكون بلا ضوابط أو سقف أو قواعد، وهذا تلميحٌ بأن القواعد الأمريكيّة في أيّ مكان لن تكون في منأى عن أيّ ردٍّ انتقاميّ، بدءًا من قبرص الأوروبيّة وانتهاءً بالقواعد الأخرى في مِنطقة الخليج، أو هكذا فهمناها؛ الثالث، تحذير البعثة الإيرانيّة في الأمم المتحدة بأن إيران سترد بقوّة على أي عدوان يستهدف المُقاومة في لبنان. وختم عطوان بأنّ العصر الصّهيوني يلفظ أنفاسه الأخيرة، ومن حُسن الحظ، أنّ قادته يُصِرّون على**

استخدام كُل ما لديهم من قوّة وأوراق ضغط لمُكافأة الولايات المتحدة على خدماتها الكبيرة بأخذها معهم إلى قعر الهاوية.. فألف مبروك للاثنين.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تايمز أوف إسرائيل: الجيش الإسرائيلي أمام خيارين لتجنيد "الحريديم"... أفيغدور ليبرمان: إسرائيل بقيادة نتنياهو سفينة بلا قبطان.. وعلينا ضرب "رأس الحيّة" إيران..؟!!

يبدأ الجيش الإسرائيلي قريبا، تجنيد طلاب المعاهد اليهودية "الحريديم"، **وذلك بعد قرار المحكمة العليا الذي قضى بأنه يتعين على الحكومة تجنيدهم في الجيش، بعد عقود من الإعفاءات الجماعية.** وفي أعقاب قرار المحكمة، أصدر أيضا **مكتب النائب العام الإسرائيلي جيل ليمون تعليماته إلى وزارة الدفاع بضرورة تنفيذ القرار،** قائلا إن **"التزام مؤسسة الدفاع بتجنيد طلاب المدارس الدينية ساري بالفعل، بداية من الأول من تموز".** **وشدد ليمون،** في رسالة إلى مستشاره القانوني، **على ضرورة أداء ٣٠٠٠ من ذكور يهود الحريديم الخدمة العسكرية.**

واستبعدت صحيفة **تايمز أوف إسرائيل** أن **يبدأ الجيش بإرسال الآلاف من أوامر التجنيد بداية من اليوم الاثنين، إلى طلاب المدارس الدينية، حيث تقول إن وزارة الدفاع "ستحتاج إلى وضع آلية يمكنها إصدار إشعارات التجنيد بسرعة".** **وذكرت أن هناك "خيارين رئيسيين" أمام الجيش: الأول،** هو إجراء قرعة عشوائية للمؤهلين للتجنيد مهما كان عددهم، مبينة أن تنفيذ مثل هذه الآلية من شأنه أن يؤدي إلى مواجهة مباشرة مع مجتمع "الحريديم" وقيادته، إذ قد ينتهي الأمر بتجنيد طلاب المدارس الدينية "النخبوية" الذين ينظر إليهم على أنهم "جوهرة" مجتمع "الحريديم".

وقالت مديرة برنامج الدين والدولة بالمعهد الإسرائيلي للديمقراطية، شلوميت رافيتسكي تور-باز، **إن الخيار الثاني والبديل** هو **"تجنيد الفئات الأقل أهمية، أي الشباب من مجتمع (الحريديم المعاصرين)"، وأولئك الذين يلتحقون بـ"المدارس الدينية المنقطعة"، التي لا تلتزم بالدراسات الدينية بشكل كامل. وحذّر الصحفي والمعلق الحريدي البارز، يسرائيل كوهين،** من أنه **"إذا فعلوا شيئا عشوائيا (القرعة العشوائية) فستكون هناك مشكلة خطيرة"،** مضيفا: "التيار الحريدي السائد في الوسط، مستعد للسماح بتجنيد عدد من شباب المدارس الدينية المعاصرة والمعاهد الدينية المنقطعة. وأعتقد أنهم سيغضون الطرف، بما يسمح لوزارتي الدفاع والعدل بتجنيد الأعداد المستهدفة".

ونشرت **القدس العربي** تقريرا رصد التصريحات والأوضاع الإسرائيلية، مشيرا إلى أنه رغم تراجع حدّة وحجم القتال بين إسرائيل وحزب الله، في الأيام الأخيرة، بعد أسبوع من التصعيد الخطير، ودعوات دول عربية وغربية مواطنيها لمغادرة لبنان، **إلا أن احتمال انفجار الحرب الواسعة يزداد.**

وأضافت: رغم أن كل الأطراف غير معنية بحرب كبرى، إلا أن "باب الشر" مفتوح، مع استمرار الحرب على غزة، ونتيجة الضغوط الداخلية، في ظل حالة ارتباك وحرج داخل إسرائيل، ناجمة عن الفشل في حسم المنازلة مع حزب الله، وتواصل نزوح عشرات آلاف الإسرائيليين، لجانب الفشل في تحقيق انتصار على حماس، رغم تدمير وتهجير غير مسبوقين طيلة تسعة شهور.

وتابعت الصحيفة: ربما هذا ما دفع ويدفع دولاً لاستدعاء رعاياها من لبنان، والتحذير من الذهاب إليه، رغم أنه من غير المستبعد أن ذلك يندرج ضمن الضغوط الممارسة على حزب الله للتراجع عن موقفه، خوفاً من اندلاع حرب تبدو وشيكة؛ ورغم إصابة ١٨ جندياً إسرائيلياً في الجولان السوري المحتل، الأحد، جراء انفجار مسيّرة لحزب الله، فإن كافة الأطراف لا تريد "الانفجار الكبير" الخطير، الذي تخشاه الولايات المتحدة أيضاً، لعدة عوامل، وترى أن إيران ستشارك في حرب ستكون إقليمية؛ وهذا صحيح بالنسبة لحزب الله أيضاً، فهو ما زال يعتبرها جبهة إسناد، وغير معنيّ بتوسيع نطاق النيران لحساباته، لا سيّما أن الأثمان الحالية التي يسدّدها هو والجنوب اللبناني باهظة؛ وهذا هو الحال في إسرائيل التي لعبت بنيران الحروب في لبنان، واكتوت أصابعها، خاصة أن جيشها منهكٌ اليوم، بعد حرب على غزة طالت كثيراً دون طائل ولا مخرج.

ولفتت القدس العربي إلى أنه ومنذ أن عاد وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت من زيارته للولايات المتحدة توالت تلميحاته بأن إسرائيل غير معنية بحرب مع حزب الله الآن، وأنها تفضّل الاتفاق والتسوية، بعد سلسلة تصريحات عن "إعادة لبنان للعصر الحجري". وهذا ما يلمح له نتنياهو أيضاً، وهو يدرك تبعات وأثمان الحرب الكبرى، رغم رغبته الشخصية بإطالة أمد الحرب، خاصة أنه يسمع تقديرات مراقبين وجنرالات في الاحتياط يعتبرون حرباً واسعة في الشمال الآن مغامرة خطيرة جداً، تنطوي على تهديد وجودي على إسرائيل، فهي منهكة وعاجزة عن إدارة حرب على جبهتين.

في المقابل، يدعو وزراء ونواب في إسرائيل للتصعيد وللحرب. وقد طالب وزير المالية المستوطن بتسلئيل سموتريتش بحرب حادة وسريعة في لبنان. وعكست الإذاعة العبرية العامة، صباح أمس، موقف أوساط إسرائيلية واسعة، بقولها إن سموتريتش منفصمٌ عن الواقع، ولا يدرك معاني وتبعات الحرب مع حزب الله. يبدو أن هذه الأوساط، بخلاف سموتريتش (الباحث عن مواقف شعبوية، وهو يصارع وحزبه على البقاء سياسياً وفق كافة الاستطلاعات)، **تتذكر وتدرك أن حملة محدودة على لبنان من شأنها أن تشعل حريقاً واسعاً مدمّراً لكثير من الأطراف.**

وكشفت صحيفة هآرتس أن مسؤولين إسرائيليين اقترحوا على نظرائهم الأمريكيين توجيه ضربة عسكرية في لبنان تضطر حزب الله على التراجع لشمال الليطاني، لكن واشنطن تخشى اندلاع حرب

واسعة. وقال المحلل العسكري في الصحيفة عاموس هارئيل، إن أكثر ما يغذّي احتمال اندلاع حرب كبرى هو الصعوبة الأبرز بالنسبة لإسرائيل:

عشرات آلاف النازحين، حيث هناك ٢٨ مستوطنة ومدينة على الحدود مع لبنان فارغة تماماً. ورغم تراجع التصعيد في الشمال، **يعتبر هارئيل، وهو محق بذلك، أن الخوف من اتساع النار موجود، ومبرر في ظل عدم وجود حلّ سياسي للنزاع مع لبنان وحزب الله، وفي ظل استمرار الحرب في غزة، واستمرار تبادل التهديد والوعيد. وبعد التلميح لخطورة حسابات "الأنا" المتضخمة، يضيف هارئيل: "استمرار النزوح بلا حلّ يرفع احتمال اندلاع حرب واسعة، رغم المخاطر المترتبة عليها".**

ويرى وزير الحرب الأسبق رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" النائب **أفيغدور ليبرمان، أن إسرائيل تتصرف بشكل مغلوط إستراتيجياً،** معتبراً أن **إيران هي "رأس الحية" التي تشعل كل هذه النيران حول إسرائيل وينبغي "معالجتها".** في حديث للإذاعة العبرية الرسمية، أمس، **قال ليبرمان إن إيران لا تشعل الحروب ضد إسرائيل من خلال الآخرين فحسب، بل تندفع نحو القنبلة النووية في ظل الحرب الحالية.** وأضاف مطلقاً سهام انتقاداته للحكومة الإسرائيلية الفاشلة والعمياء: **"في الشمال تبدّدت كل الخطوط الحمر، وبقاء أولادنا وأحفادنا هنا يستلزم الذهاب لحرب مع إيران وحزب الله، فالضرر الناجم عن التأجيل أكثر فداحة من نتائج هذه الحرب الآن. إسرائيل سفينة بلا قبطان وسط بحر هائج".**

أكاديمي فرنسي يشرح حملة التضليل الإسرائيلية..؟!!

قال **خبير فرنسي في شؤون الشرق الأوسط** إن **حكومة نتنياهو قامت بتمويل حملة تشهير مناهضة للفلسطينيين تستهدف اليهود والأميركيين الأفارقة والتقدميين في الولايات المتحدة. وأوضح الأستاذ في العلوم السياسية جان بيير فيليو،** في زاويته بصحيفة **لوموند** الفرنسية، **أن نتنياهو وبوتين يعيدان كتابة تاريخ الحرب العالمية الثانية من أجل تشبيه أعدائهما "بالنازيين" الذين يجب القضاء عليهم دون رحمة.** وأشار إلى أنهما **لا يحترمان القانون الإنساني للنزاعات فيما يتعلق بحماية المدنيين، ما يجعلهما عرضة للملاحقة القضائية أمام المحكمة الجنائية الدولية.**

ووفق فيليو، فإن وعي الغربيين بحجم وتهديد حملات التضليل الروسية أكثر من وعيهم بالمخاطر التي تمثلها عمليات التضليل الإسرائيلية. ولفت الخبير الفرنسي إلى أن **غاليت ديستل اتباريان التي توصف بأنها "وزيرة الدعاية" الإسرائيلية** دعت، بعد هجوم ٧ تشرين الأول (طوفان الأقصى)، إلى **"محو غزة بأكملها من على وجه الأرض"،** وطرد **"الوحوش"** التي تسكنها، وقتل من يرفضون مغادرتها دون تردد. **وإثر تجاوزات اتباريان تم إلغاء وزارتها، لتفسح المجال للعمليات الدعائية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي بشكل مباشر.**

والسبب في ذلك، بحسب فيليو، هو أن الحظر المفروض على دخول الصحافة الدولية إلى قطاع غزة يسهل حملات التشهير ضد المصادر الفلسطينية، والاعتراض على المعلومات بشأن الخسائر البشرية الفظيعة الناجمة عن الضربات الإسرائيلية. وبالتالي، فإن مؤسسة "باليوود" الأسطورية، (وهي تركيب مزجي مثير للجدل بين بالستاين (فلسطين) وهوليود)، **متهمة باختلاق مراسم دفن ضحايا التفجيرات في غلاف غزة، بل حتى بتوفير أطفال بلاستيكيين لنساء مأجورات للبكاء على أطفال لم ينجبنهن.** ووصلت هذه الحملة الإسرائيلية ذروتها عندما صدق الرئيس بايدن أسطورة قطع رؤوس ٤٠ طفلا على يد حماس في كيبوتس كفر عزة، **علما أن أصغر ضحية قتل في تلك المنطقة كانت تبلغ من العمر ١٤ عاما، وفقا للكاتب.**

ولكن الصور الرهيبة للدمار في غزة، والمستشفيات المقصوفة، والأطفال المشوهين، وضحايا المجاعة، أقنعت الحكومة الإسرائيلية، بمواصلة "دبلوماسيتها العامة" المتشددة، وبإطلاق حملة غير رسمية، عهد بها إلى وزير الشتات عميحاي شيكلي الذي كان يعتبر السلطة الفلسطينية "كيانا نازيا جديدا"، قبل هجمات حماس على جنوب إسرائيل، وفق فيليو. **وكشفت صحيفة هآرتس والمنظمة الإسرائيلية غير الحكومية "مراسل وهمي" عن تفاصيل حملة التضليل هذه في الولايات المتحدة وكندا، حيث بدأت بإطلاق ٣ مواقع "حقيقية مزيفة" تمزج بين الأخبار المؤكدة والأخبار المزيفة المقنعة؛**

واستهدف كل موقع من هذه المواقع جمهورا مختلفا، مع تكييف الرسائل وفقا لما يدين "محور الشر" إيران وحماس، أو ما يشيد بالروابط بين إسرائيل والمجتمع الأميركي من أصل أفريقي. وتوسعت الحملة في الربيع الماضي مع إطلاق مواقع جديدة، مثل "السامري الصالح" بخريطته التفاعلية للجامعات الأميركية التي تعتبر "آمنة" إلى حد ما لليهود، ومثل "مواطنون متحدون من أجل كندا" بخطابه الصريح المعادي للإسلام، والهادف إلى إبطال شرعية الدولة الفلسطينية.

وفي ٢٩ أيار، حظرت شركة ميتا، شركة ستويك الإسرائيلية من منصاتها، وحذفت المئات من حسابات فيسبوك المرتبطة بحملة التأثير هذه، قبل أن تؤكد صحيفة نيويورك تايمز أن وزارة الشتات الإسرائيلية هي التي قامت بتمويل هذه الحملة بما يصل إلى مليوني دولار. ويعتبر مايكل أورين، سفير إسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة، الأمر خطيرا بما يكفي للمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق، ولكن الحكومة الإسرائيلية تنفي ذلك بكل بساطة دون أدنى تعليق.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ضابط بريطاني: قواتنا غير جاهزة لأي صراع مسلح..؟!!

أعلن **المدير السابق لإحدى إدارات وزارة الدفاع** بالمملكة المتحدة، **روب جونسون، أن القوات المسلحة البريطانية لن تستطيع حماية كافة أراضي البلاد.** وقال جونسون لصحيفة **فايننشال تايمز: "في أي عملية واسعة النطاق، سوف تنفد ذخيرتنا بسرعة ودفاعاتنا ضعيفة للغاية، ولسنا مستعدين للقتال والفوز في أي صراع مسلح وبأي حجم كان". وبحسب جونسون،** تعمل القوات المسلحة البريطانية على أساس **"الحد الأدنى المطلق"،** الذي يسمح لها بتنفيذ عمليات حفظ السلام والعمليات الإنسانية فقط، فضلا عن إجلاء المدنيين من مناطق القتال وبعض إجراءات مكافحة التخريب، مضيفا أن **"المملكة المتحدة وصلت إلى وضع لا تستطيع فيه الدفاع عن وطنها بشكل كاف".**

كما أوضح جونسون أن **الدفاعات الجوية البريطانية "غير كافية" لوقف الصواريخ بعيدة المدى، حيث تفتقر البحرية الملكية إلى السفن للقيام بدوريات في شمال الأطلسي لتتبع وردع نشاط الغواصات الروسية، ويحتاج سلاح الجو الملكي إلى ما يقرب ضعف عدد الطائرات المقاتلة الحالية. وأضاف: إذا تم إنشاء قوة تدخل مماثلة لتلك المنتشرة في جزر فوكلاند أو الصراعات في العراق، فإن القوات البريطانية ستكون غير مجهزة بالمعدات الكافية، ما سيعرض الجيش للخطر.**

ولفت جونسون إلى الحاجة إلى مزيد من الاستثمار في الجيش البريطاني، **وخاصة "لمواجهة التهديد القادم من روسيا"،** وينبغي للحكومة المقبلة في البلاد أن تهدف إلى إنفاق دفاعي بنسبة ٣% على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي، **أي نحو ٨٠ مليار جنيه إسترليني (أكثر من ١٠٠ مليار دولار) سنويًا، مؤكدا أن هذه الخطوة ستسمح لبريطانيا بتحديث قدرات الردع النووي لديها وأن يكون لها جيش "مسلح ومجهز لصراعات القرن الحادي والعشرين".**

محللان أمريكيان: المصالح الأمريكية والغربية الكبرى في مرمى أسلحة روسيا المضادة للفضاء..؟!!

منذ أوائل العام الحالي بدأ مسؤولون أمريكيون يتحدثون عن رصد تحركات روسيا لنشر أسلحة في الفضاء تستهدف الأقمار الاصطناعية، ليصبح السؤال الأهم الآن؛ لماذا تريد روسيا تطوير أسلحة فضاء يمكنها أن تجعل أجزاء من الفضاء غير قابلة للاستخدام لمدة تصل إلى عام؟ وفي **تحليل** نشره موقع **مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي،** قال كلايتون سوب، **نائب مدير مشروع أمن الفضاء، والزميل الكبير في برنامج الأمن الدولي بالمركز،** وماكينا يونغ الزميلة في مشروع أمن الفضاء، **إن الوصول إلى الدوافع الحقيقية والكاملة لروسيا وراء مثل هذا التحرك أمر صعب للغاية، مشيرين إلى مقولة رئيس وزراء بريطانيا الراحل وينستون تشرشل إن عملية صناعة القرار في روسيا عبارة عن "لغز ملفوف في لغز داخل لغز".**

ومع ذلك، **يمكن القول إن رغبة روسيا في تطوير أسلحة مضادة للأقمار الاصطناعية ومركبات الفضاء؛ تعني أن أحد أهداف الرئيس بوتين هو إضعاف مكانة ونفوذ الولايات المتحدة باعتبارها**

الدولة الأولى عالميا في مجال تكنولوجيا الفضاء واستخداماته حاليا. ويقول سوب ويونغ إنه في ضوء التباين الشديد في نظرة كل من روسيا والولايات المتحدة للفضاء، **فإن هناك القليل من الخيارات المتاحة لمنع روسيا من الحصول على أسلحة فضاء أشد تدميرا. وهل يمكن الضغط على روسيا للتخلي عن هذه الخطط؟ وإذا كان ذلك ممكنا فما هو نوع الضغط الذي قد تستجيب له؟**

ويقول المحللان الأمريكيان إن **الولايات المتحدة والغرب لم تعد لديهما أوراق ضغط اقتصادية قوية على روسيا، ولذلك فالأمل هو إقناع الهند والصين بممارسة مثل هذا الضغط بعد أن تزايدت أهميتهما للاقتصاد الروسي منذ فرض العقوبات الغربية عليه ردا على غزو أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢. والحقيقة أن هناك الكثير من الأسلحة التي يطلق عليها اسم "أسلحة مضادة للفضاء" وتستطيع تدمير أو تعطيل أو إحداث اضطراب في استخدامات الفضاء المختلفة؛ وبعض هذه الأسلحة مثل تلك التي تسهّل تداخل إشارات الأقمار الاصطناعية أو تشتيتها لها تأثير مؤقت؛ وهناك أسلحة أخرى تستهدف أنظمة توجيه الطاقة في الأقمار الاصطناعية وهي يمكن أن تسبب تدميرا دائما لمكونات رئيسية في هذه الأقمار؛ كما يمكن أن تؤدي بعض الأسلحة المضادة للأقمار الاصطناعية إلى تأثيرات غير محددة من خلال نشر الحطام الفضائي أو الإشعاعات، وتدمير القمر الاصطناعي المستهدف ومعه مئات وربما آلاف الأقمار الأخرى كخسائر جانبية.**

والآن فإن روسيا إما نشرت بالفعل أو تطور أنواعا عديدة مختلفة من الأسلحة المضادة للفضاء. وفي الشهر الماضي اتهم مجلس الأمن القومي الأمريكي روسيا بإطلاق قمر اصطناعي يحمل سلاحا يمكن أن يهاجم الأقمار الاصطناعية الأخرى. ويعتقد خبراء أن هذا القمر هو فقط الأحدث في سلسلة أقمار مشابهة، إن لم تكن متطابقة أطلقتها روسيا خلال السنوات الخمس الماضية ويمكن أن تحمل بعض أسلحة المقذوفات الحركية. وعند إطلاق مثل هذا السلاح على قمر اصطناعي، فإنه يمكن أن يولد آلاف القطع من الشظايا والحطام ويهدد الأقمار الأخرى الموجودة في المدار المستهدف، وقد تؤدي إلى توليد موجات متتابعة من الحطام.

وإلى جانب هذه الأسلحة الفضائية، يقال إن روسيا تطور سلاحا نوويا مضادا للأقمار الاصطناعية، يمكنه أن يعطل مئات الآلاف من الأقمار الاصطناعية عن العمل من خلال موجات الإشعاع الناتجة عن تفجيره. وقد أصبح هذا التهديد محل اهتمام منذ الكشف عنه في شباط الماضي.

ويرى سوب (المسؤول السابق عن السياسة العامة للأمن القومي والأمن السيبراني في مشروع كوبير التابع لشركة التكنولوجيا الأمريكية أمازون، ويونغ مهندسة الطيران سابقا في إدارة الطيران الاتحادي الأمريكية في تحليلهما المشترك)، **أن روسيا متخلفة للغاية في مجال استخدامات الفضاء مقارنة بالولايات المتحدة والصين؛ ففي حين أطلقت الولايات المتحدة خلال العام الماضي ٢٢٢١ قمرا اصطناعيا، أطلقت روسيا ٦٠ قمرا فقط. كما أن**

الولايات المتحدة تعتمد على شبكة الأقمار الاصطناعية لتشغيل نظام تحديد المواقع العالمي "جي.بي.إس"، في حين أن النظام الروسي الموازي والمعروف باسم غلوناس أقل انتشارا وأقل فعالية.

ويعني هذا أن الولايات المتحدة تعتمد بشدة على أقمار الاتصالات في الأغراض العسكرية، وهو ما يعني أن نجاح روسيا في تعطيل هذه الأقمار سيجبر الضباط الأمريكيين على العودة لاستخدام الخرائط والفرجار لرسم التحركات العسكرية. في الوقت نفسه، **فإن روسيا لن تخسر الكثير إذا ما تعرضت منظومات الأقمار الاصطناعية للاضطراب، في حين ستخسر الولايات المتحدة كل شيء تقريبا بسبب اعتمادها المتزايد على هذه المنظومات بدءا من الأغراض العسكرية وحتى التحكم في منشآت البنية التحتية عن بعد.**

وتبقى الحقيقة وهي أن **بوتين لن يتوقف عن محاولات تهديد القدرات الأمريكية في الفضاء بسبب الضغوط الدبلوماسية فقط. وإذا نشرت الولايات المتحدة معلوماتها السرية عن التهديدات الروسية المضادة للفضاء، فمن غير الواضح مدى فاعلية مثل هذا التحرك؛ فعلى مدى سنوات حكم بوتين الخمس والعشرين، لم يتأثر الرجل في قراراته بالإدانات الدبلوماسية لأي من تصرفات روسيا:** فقد غزا جورجيا واستولى على شبه جزيرة القرم ثم غزا أوكرانيا بالكامل، **وأخيرا يحاول تدمير البنية التحتية بالتشويش على إشارات نظم تحديد المواقع العالمي في أوروبا وغير ذلك الكثير بحسب المحللين الأمريكيين.**

وأخيرا يرى هذان المحللان أن الطريقة المثالية للتأثير على قرارات بوتين في مجال تهديدات الفضاء تمر عبر الصين والهند، وبالتالي على الولايات المتحدة والغرب عموما تقديم الحوافز التي يمكن أن تجعل البلدين يعيدان النظر في تعميق علاقاتهما الاقتصادية مع موسكو كوسيلة للضغط على الأخيرة، خاصة الصين التي باتت تعتمد بصورة متزايدة على قدراتها في مجال الفضاء اقتصاديا وعسكريا، وبالتالي من مصلحتها المحافظة على أمن الفضاء العالمي.

وبالمحصلة، فإنه لا توجد طلقة ذهبية للحماية من التهديد الروسي للفضاء؛ ويمكن أن يضحي بوتين بمصالح بلاده الفضائية، وهي التضحية التي لن تكون واضحة بشدة للروس سواء عسكريا أو مدنيا؛ كما أن روسيا لن ترضخ للضغوط الدبلوماسية، لكنها ستستجيب فقط إذا تأثرت مصالحها القومية؛ وهنا نعود مرة أخرى إلى وينستون تشرشل الذي قال إن هناك مفتاحا أساسيا لفهم عملية صناعة القرار في موسكو وهو المصلحة القومية الروسية. والمصلحة القومية الروسية اليوم هي: "التجارة والأعمال والمال ولكن الغرب لا يستطيع أن يؤثر على هذه المجالات الآن في حين تستطيع نيودلهي وبكين تحقيق ذلك"..!!!

التهديد الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية... أكسيوس: مرشحو الكونغرس الديمقراطيون ينأون بأنفسهم عن بايدن بعد فشله في المناظرة... نيويورك تايمز: هذا كله ليس خطأ جو بايدن... عائلة بايدن تشير إلى المسؤولين عن فشله في مناظرته مع ترامب..؟!!

قال الخبيران ويليام روجر وتوماس سافاج في مقالة بمجلة ناشونال إنترست الأمريكية، إن زيادة إنفاق الميزانية والدين العام يمكن أن يؤديا إلى مشاكل جدية للغاية في الاقتصاد الأمريكي. ووفقا للمقالة، يمكن لذلك أن يؤثر بشكل مباشر على قدرة الولايات المتحدة الدفاعية، وهو ما حذر منه القادة العسكريون قبل فترة. وأشارت المقالة إلى أن الجمهوريين في اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونغرس، **حذروا** في منتصف حزيران، من أن **الدين الوطني الأمريكي الذي يصل إلى ٣٤.٥ تريليون دولار ويستمر في النمو، يشكل تهديدا للنمو الاقتصادي وقدرة البلاد على اقتراض الأموال لتلبية الاحتياجات المستقبلية بما في ذلك احتياجات الأمن القومي.**

وترى المقالة أن **الخطر الأعظم الذي يهدد رفاهية الأمريكيين المالية، يتلخص في الضرر الذي تلحقه مشاكل الديون باقتصاد البلاد الذي يعتبر "مصدر الثروة والقوة الوطنية".**

وشددت المجلة على ضرورة ترشيد الإنفاق الحكومي عن طريق وضع قواعد تحد منه، دون اتخاذ قرارات قاسية، وهو **"ما سيوفر فرصة لإنقاذ مستقبل الولايات المتحدة الاقتصادي والحفاظ على مكانتها كدولة فوق عظمى. ففي حال ضربت السياسة المالية والدين العام إمكانات النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة فستفقد الدولة الإمكانات الاقتصادية الضرورية لضمان القدرة الدفاعية العالية. إذ قبل ١٤ عاما، صدر عن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأسبق الأدميرال مايكل مولن، مثل هذا التحذير، شدد فيه على أن الأمن القومي يرتبط بشكل مباشر بحالة الاقتصاد. هذا التحذير بدأ يتحقق مع حلول موعد استحقاق الدين". وذكر روجر وسافاج أن الإنفاق الممول بالاستدانة يقوم بتحويل العبء الضريبي من الأجيال الحالية إلى أجيال المستقبل، وبالتالي ستتحمل الأجيال المقبلة تكاليف الإنفاق الحكومي الهدام الحالي.**

ويوم الخميس الماضي، قال صندوق النقد الدولي، إنه يجب على السلطات الأمريكية أن تباشر في خفض الدين الوطني، لأن نموه **يهدد الاقتصادين الأمريكي والعالمي بحلول عام ٢٠٣٢،** لأنه سيتجاوز ١٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي. **ووفقا لبيانات وزارة الخزانة الأمريكية، تجاوز مستوى الدين الأمريكي حتى صباح أمس ٣٤.٧ تريليون دولار.**

في سياق آخر، نشر موقع **أكسيوس** مقالا مطولا أشار من خلاله إلى أن أعضاء الحزب الديمقراطي الذين يخططون للترشح لانتخابات الكونغرس في تشرين الثاني ينأون بأنفسهم عن بايدن بعد فشله في المناظرة الرئاسية. ووفقا للموقع، **شعر المشرعون والمرشحون الحاليون للانتخابات**

بالحاجة إلى "فصل" حملاتهم الانتخابية عن شخصية الرئيس بايدن. وتحدث أحد ممثلي أعضاء الكونغرس الديمقراطيين عن "محاولات يائسة" لتجنب لقاء بايدن وحتى زوجته جيل قبل الانتخابات في تشرين الثاني. **وقال: "لا أريد رؤيته بعد الآن"، مضيفا أن المانحين الرئيسيين للحزب "غاضبون" ويريدون إخراج بايدن من السباق. وقال ديمقراطي كبير من مجلس النواب للصحيفة، إن زملاءه في حالة "هستيريا" بسبب تأثير بايدن السلبي على احتمال انتخابهم في الكونغرس.**

وتتفق وسائل الإعلام الأمريكية على أن أداء بايدن كان ضعيفا في المناظرة الأولى مع سلفه دونالد ترامب، التي جرت قبل أيام، حيث تلعثم الرئيس الأمريكي الحالي وتوقف بكثرة، ولم يكن دائما يصوغ أفكاره بوضوح، وفي نهاية الحدث التقطت كاميرا التلفزيون اللحظة التي ساعدت فيها زوجته جيل بايدن في نزول الدرج. وفي الوقت نفسه تقول الحملة الرئاسية لجو بايدن إن الرئيس الحالي للبلاد لن يستسلم ولن يترك سباق الرئاسة. ومن المقرر إجراء مناظرة ثانية بين بايدن وترامب في ١٠ أيلول المقبل، قبل أن تجرى الانتخابات الرئاسية الأمريكية المحددة في الخامس من تشرين الثاني ٢٠٢٤.

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية مقال رأي كتبه **عزرا كلاين** بعنوان: **هذا كله ليس خطأ جو بايدن. يقول الكاتب إنه في ليلة الخميس، وبعد المناظرة الرئاسية الأولى، اتجه الديمقراطيون إلى التمسك بفكرة "يجب أن ندعم هذا الرئيس" من مبدأ أنه لا يمكن لأي حزب أن يتخلى عن مرشحه وهو ما جاء على لسان حاكم ولاية كاليفورنيا في تلك الليلة. ويرد الكاتب** بأن من قد يتخلى عن مرشحه **"ربما حزب يريد الفوز؟** أو حزب يريد تسمية مرشح يعتقد الشعب الأمريكي أنه مؤهل لهذا المنصب؟ **وربما يكون السؤال الأفضل هو: أي نوع من الأحزاب هو الذي لن يفعل شيئا الآن؟".**

ويقول الكاتب أنه **حين دعا لأن يتنحى الرئيس بايدن منذ شباط، واجه ردود فعل عنيفة وشرسة من كبار الديمقراطيين، أما في السر، فكانت ردود الفعل أكثر تفكيرا وخوفا.** ويضيف: **"لم يحاول أحد إقناعي بأن بايدن مرشح قوي، بل جادلوا بدلا من ذلك بأنه لا يمكن إقناعه بالتنحي، وأنهم حتى لو استطاعوا ذلك، فإن نائبة الرئيس كامالا هاريس ستخسر الانتخابات، ولم يجادلوا بأن بايدن كان قويا، بل بأن الحزب الديمقراطي كان ضعيفا".**

ويوضح الكاتب أن **أفضل حجة استخدمها الحزب ضد استبدال بايدن هي أن "القيام بذلك في هذا الوقت المتأخر سيكون أكثر خطورة من الإبقاء عليه كمرشح"، رغم أن استطلاعات الرأي أظهرت أن الأغلبية العظمى من الشعب الأمريكي تعتقد أنه أعمر من أن يخدم فترة ولاية ثانية.**

ويختم الكاتب بالقول: لن أتظاهر بأن هناك طريقا سهلا للديمقراطيين للمضي قدما، لكن بايدن كان متجها نحو الخسارة قبل المناظرة، ومن المرجح أن يخسر بعدها، مؤكدا أنه لا توجد طريقة معقولة للديمقراطيين لإقناع الناخبين بأن الرجل الذي رأوه على منصة يوم الخميس يجب أن يكون رئيسا بعد ثلاث أو أربع سنوات من الآن.

وفي السياق، نقلت صحيفة بوليتيكو عن مصادر، أنّ عائلة بايدن تتهم مستشاريه بالتسبب في فشله في المناظرة الرئاسية مع الرئيس السابق دونالد ترامب. وبحسب الصحيفة، "انتقد أفراد عائلة جو بايدن كبار مستشاريه في اجتماع مغلق، وألقوا باللوم عليهم لفشل الرئيس في المناظرة المتلفزة، ودعوا بايدن إلى إقالتهم أو تخفيض رتبتهم". وبحسب المصادر، فإن عائلة بايدن تحمّل مستشاريه المسؤولية عن ثلاثة إخفاقات رئيسية في المناظرة؛ أولا عدم قدرة الرئيس الأمريكي على "شن الهجوم" وتركيزه على الدفاع؛ **ثانيا** التركيز على العمل المنجز بدلا من تسليط الضوء على خطط لولاية رئاسية ثانية؛ وثالثا الإرهاق العام. **ويشير المنشور إلى أنه في الوقت الحالي لا يعرف ما إذا كان بايدن سيستمع إلى أفراد الأسرة وما إذا كان سيتخذ إجراءات ضد مستشاريه.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.